

إقبال الأعمال

[356] فضلتهم من بين اهل زمانهم والاقربين إليهم، فخصصتهم بوحيك، وانزلت عليهم كتابك، وامرتنا بالتمسك بهما. اللهم فانا قد تمسكنا بكتابك وبعترة نبيك، الذين اقمتمهم لنا دليلا وعلما، وامرتنا باتباعهم، اللهم انا قد تمسكنا فارزقنا شفاعتهم، ولا تضلنا بعد إذ هديتنا، آمين رب العالمين. ثم صلى عند كل دعاء ركعتين وتقيم الى انتصاف النهار، أو زوال الشمس، وقد قيل الى اصفرار الشمس، وكل ذلك حسن. وهذا ما جاء من الروايات في انصراف القوم عن مقامهم في يوم المباهلة. ومن الدعاء في يوم المباهلة دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله: رويناه باسنادنا الى الشيخ أبي الفرج محمد بن علي بن أبي قره، باسناده الى محمد بن سليمان الدتيمي، عن الحسين بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام. لو قلت ان في هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت، ولو علم الناس ما فيه من الاجابة لا اضطربوا على تعليمه بالأيدى، وانا لا قدمه بين يدي حوائج فينجح، وهو دعاء المباهلة من قول الله تعالى: (قل تعالوا أبناؤنا وأبنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم - ثم الى آخر الآية) 2، وان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بهذا الدعاء، قال: تخرج انت ووصيك وسبطانك وابنتك وباهل القوم وادعوا به. قال أبو عبد الله عليه السلام: فإذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء، فان ما عند الله خير وأبقى، من كنوز العلم، فاشفعوا به واكتموه من غير أهل السفهاء والمنافقين، الدعاء:

1 - الشعراء: 100 - 101. 2 - آل عمران: 61.